

بحار الأنوار

[60] وإِنا بِأبي أنت وامي أَذِلَّت رِقابنا حين أُعْطيت هذا الطاغية البيعة، وسلّمت الأمر إلى اللعين ابن آكلة الأكباد، ومعك مائة ألف كلهم يموت دونك، وقد جمع إِنا عليك أمر الناس. فقال: يا سفيان إنا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به، وإني سمعت عليا عليه السلام يقول: سمعت رسول إِنا صلى إِنا عليه واله يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يجتمع أمر هذه الامة على رجل واسع السرم، ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع، لا ينظر إِنا إليه، ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، وإنه لمعاوية وإني عرفت أن إِنا بالغ أمره. ثم أذن المؤذن فقمنا إلى حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني وخرجنا نمشي إلى المسجد فقال لي: ما جاء بك يا سفيان ؟ قلت: حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق، قال: فأبشر يا سفيان فاني سمعت عليا عليه السلام يقول: سمعت رسول إِنا صلى إِنا عليه واله يقول: يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من امتي كهاتين يعني السبايتين أو كهاتين يعني السباية والوسطى - إحداهما تفضل على الاخرى، ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر، حتى يبعث إِنا إمام الحق من آل محمد صلى إِنا عليه واله. قال ابن أبي الحديد قوله: " ولا في الأرض ناصر " أي ناصر ديني أي لا يمكن أحد أن ينتصر له بتأويل ديني يتكلف به عذرا لأفعاله القبيحة. 8 - كش: ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه قال: إن الحسن عليه السلام لما قتل أبوه عليه السلام خرج في شوال، من الكوفة إلى قتال معاوية فالتقوا بكسكر، وحاربه ستة أشهر، وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمه عبيد إِنا بن العباس على مقدمته فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فمر بالراية، ولحق بمعاوية، وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس. فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال: أيها الناس لا يهولنكم